

مقدمة

تتوخى جميع شعوب العالم العيش في مجتمع تسوده الديمقراطية، بل هناك من يربط بين التنمية البشرية والديمقراطية.

- فماذا تعني الديمقراطية؟
- وما هي مبادئها وقواعدها الحقوقية؟
- وكيف نتخذ اختيارات وسلوكات ديمقراطية في حياتنا اليومية؟

مفهوم الديمقراطية ومبادئها ومرجعياتها

مفهوم الديمقراطية ومبادئها

الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه بنفسه بواسطة ممثلين عنه، يتم اختيارهم عن طريق الانتخاب (التصويت)، وذلك بمشاركة كل المواطنين البالغين سن التصويت في تسيير شؤون الحكم عن طريق اختيار ممثلهم بواسطة انتخابات حرة ونزيهة ينظمها قانون يعتبر فصل السلط أهم أركانه، ويحمله مسؤولية تحملها، وتمثل خصائص الديمقراطية في وجود القوة الفعلية لدى الشعب، والفصل بين السلط.

مبادئ الديمقراطية

الديمقراطية مبدأ كوني تستمد قوتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى التشاور والشورى بين المسلمين، حيث يتشاور الناس لإختيار من يتولى تسيير شؤونهم، عن طريق البيعة، ومن خلال الدستور المغربي الذي يحدد نوع نظام الحكم، ويساوي بين الأفراد في تولي الوظائف، ومسؤولية المشاركة في إدارة الشؤون العامة، وهي نفس الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يركز أيضا على الانتخابات النزيهة، وبذلك لا وجود للحرية والتسامح والكرامة والمساواة والعدل دون وجود الديمقراطية، التي تعتبر نقيض الديكتاتورية.

مقارنة بين النظام الديمقراطي والنظام الديكتاتوري

يتميز نظام الحكم الديمقراطي بتعدد الأحزاب، ووجود انتخابات نزيهة، والارتكاز على الدستور لتسيير شؤون البلاد، وبذلك تستمد الديمقراطية شرعيتها من إرادة الشعب، أما نظام الحكم الديكتاتوري فهو نظام يحتكر فيه الحاكم السلطة، ويغيب إرادة الشعب، ويتميز بوجود نظام الحزب الوحيد الذي يحتكر كل السلط، ويواجه الشعب بالقمع وتزوير الانتخابات ...

تطبيقات (نشاط تفاعلي)

التهيؤ للقيام باختيار مسؤول: (انتخاب مكتب الجمعية المدرسية)

يتطلب القيام باختيارات لإنتخاب مكتب الجمعية المدرسية بإعداديتي الخطوات التالية:

- قراءة مقتطفات من القانون الأساسي للجمعية المدرسية.
- مناقشة القانون مع الزملاء.
- إبداء الرأي (القبول، الرفض، التحفظ).

- التعرف على هيكله المكتب ومهامه: (الرئيس: تنفيذ القرارات المتخذة من طرف المكتب، نائبه: النيابة عن الرئيس في حالة غيابه، أمين المال: الإشراف على المداخل والنقبات، المستشارين: دورهم استشاري عند اتخاذ القرارات).
- التعرف على المرشحين وكيفية اختيارهم.
- الاطلاع على البرنامج ومناقشته.

ممارسة الاختيار بكل اقتناع وحرية

- المشاركة في تنظيم قاعة التصويت.
- القيام بالتصويت بكيفية شخصية وسرية.
- المشاركة في عد الأصوات وملا محاضر النتائج.

وذلك لنعبر عن رأينا بكل حرية، ونساهم في الحياة الجماعية داخل مؤسستنا بأسلوب ديمقراطي.

خاتمة

الديمقراطية ليست شعارات لتحقيق أغراض معينة، بل ثقافة وسلوك يجب أن يطبع مختلف أشكال التعامل اليومي لتكون ديمقراطيين مع أنفسنا.